

مستأجرون

- ١ -

عندما كان بعض مستأجري ال ٦٨ يتركون مساكنهم، يخلّفون وراءهم ما يشبه الأساطير. حكايات تخبرها الأمهات للأولاد، وتنتشر في الشوارع الجاورة.

أحد أبطال هذه الأساطير هو الزنجي "تيميستوكل". حمل، عندما غادر الغرفة، أمتعة تشتمل في معظمها على أحرزة أفريقية، ومواد سحرية. حسب أخبار النساء، كان الكثيرون من وجهاء المدينة يقصدونه، ويصعدون الدرج المليء بالجرذان لاستشارته. لا يترك "تيميستوكل" غرفته إلا ليذهب إلى بيت الخلاء، كذلك فيما يتعلق بوجبات الطعام؛ كان أحد الصبية يشتري له الفاصوليا السوداء، واللحم الجفف، ويحملها إليه ليطبخها على مدفأة الغرفة. ومما يُحكى أن الزبائن الأغنياء يقدمون له الثمار النادرة، والحلويات. يوم مغادرته تجمّع سكان البناية في الدرج ليروه لدى مروره. وتؤكد الحكايات أنه ولد في أفريقيا، وأن عمره يتجاوز المئة بكثير، وأنه كان قد استعبد في "سانتو أمارو".

لم تنسَ "دولسي" أن إحدى مستأجرات الطبقة الثالثة، أخبرتھا قصة الزنجي، بعد أن قالت إن الغرفة لها تقاليدھا: إنها تجلب الحظ، وأن